

السيدة نفسية رضى الله عنها

وعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي وَآذَانِي فِي عَتْرَتِي، وَمَنْ اصْطَنَعَ صَنِيعَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَلَمْ يَجَازِهِ عَلَيْهَا، فَأَنَا أَجَازِيهِ عَلَيْهَا غَدًا إِذَا لَقِيتَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ([231]). وقال الحسن وقتادة: المعنى: إلا أن يتودّدوا إلى الله عزّ وجلّ ويتقرّبوا إليه بطاعة ([232]). فـ(القريبى) على هذا بمعنى القرّبة، يقال: قرّبة وقرّبى بمعنى، كالزّلّفة والزّلّفى. وروى فزعة بن سويد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (قل لا أسألكم على ما أتيتكم به) (أجراً إلا) أن توادّوا وتقرّبوا إليه بالطاعة ([233]). وروى منصور وعوف عن الحسن: (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودّة في القربى) قال: يتودّدون إلى الله عزّ وجلّ، ويتقرّبون منه بطاعته ([234]). وقال قوم ([235]): الآية منسوخة، وإنّما نزلت بمكّة، وكان المشركون يؤذون النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فنزلت هذه الآية، وأمرهم الله بمودّة نبيّه (صلى الله عليه وآله وسلم) وصلة رحمته، فلمّا هاجر آتته الأنصار ونصروه، وأراد الله أن يلحقه بإخوانه من الأنبياء حيث قال: (وما أسألكم عليه من أجر إن أجرينى إلاّ